«حكاية حب صينية»
لسارة السهيل

إحتفى معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الأربعين بأحدث إصدارات الأديبة العراقية سارة السهيل بتخصيص ندوة لمناقشة قصتها للأطفال «حكاية قصة حب صينية»

شارك في المناقشة كل من الشاعر والناقد يسرى العزب، والمفكر والناقد محمود أمين العالم وأدار الندوة الفنان التشكيلي أحمد الجنايني، الذي صمّم الغلاف والرسوم الداخلية للقصة موضوع المناقشة.

وقالت سارة السهيل إن قصة (حكاية حب صينية - السور الحزين) محاولة لمخاطبة الآخر وإنها استوحت أحداثها من تأثرها بسور الصين العظيم وبعض مظاهر التراث الصيني خلال إحدى زياراتها للصين، وإنها حاولت فيها تكريس قيمة الوفاء، اجترار الرومانسية في زمن تغلب عليه المادية.

كما أكدت سارة أنها ستصدر أحدث أعمالها و«كتاب أرقام للأطفال» و«قاموس مصور للمهن» وهو قاموس تعليمي لتعلّم اللغة العربية والانكليزية.

وأشارت إلى أنها بعد نجاح تجربتها المسرحية في (سلمى والفئران الأربعة) بطولة النجمة دلال عبد العزيز تتمنى أن تكرر التجربة لكن مع مسرح الدولة قبل المسرح الخاص ليصل عملها الى كل المشاهدين والأطفال جميعاً. كما أنها بصدد تحويل قصتها « أميرة البحيرة» الى فيلم رسوم متحركة من إنتاج التلفزيون العراقي.

"تحليل لشخصية مرجع ديني كبير ومفكّر عقلاني وإصلاحي"

كتاب: "سيرة قائد شيعي"
الكاتب: جمال سنكري، ترجمة آصف ناصر
الناشر: الطبعة العربية، دار الساقي، ٢٠٠٨

صدر عن "دار الساقي" للنشر كتاب "سيرة قائد شيعي" بطبعته العربية لجمال سنكري والذي نقله السفير آصف ناصر إلى اللغة العربية. وقد اختار فيه الكاتب أحد أبرز الوجوه الدينية السياسية والفقهية الشيعية في لبنان والعالم العربي، وهو العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله. فاختيار مثل هذه الشخصية لتسليط الضوء عليها له دلالة رمزية على غنى هذه الشخصية التي تخطت دورها في الزعامة الدينية لتلعب دوراً سياسياً وإنسانياً وأدبياً بارزاً دون أن ننسى أنّ السيد فضل الله بحدّ ذاته يمثل اسماً مثيراً للجدل. فقد شكّلت آراؤه التي تميّزت بالعقلانية والإنفتاح صدمة وبالتالي رفضاً لدى بعض الشيعة المحافظين، كما صُنّف أيضاً كواحد من الإرهابيين في الولايات المتحدة الأميركية باعتباره الزعيم الروحي ل "حزب الله" رغم عدم اعترافه الواضح في ما يخصّ هذه النقطة. إذاً يقتفي هذا الكتاب سيرة العلاّمة فضل الله وحياته الفكرية والسياسية. في الوقت نفسه يشير الكتاب إلى التباين الذي حصل بين السيد وبين المرجعية الشيعية في إيران وكذلك بينه وبين "حزب الله" في لبنان. كما يفصّل الكتاب مجموعة محاولات الإغتيال التي تعرّض إليها فضل الله وأهمّها الإنفجار الذي وُضع في سيارة مفخخة أمام بناء شاهق في حي بئر العبد في الضاحية الجنوبية في الثامن من آذار/ مارس ١٩٨٥ والذي خلّف إصابات بالغة قاربت المئة قتيل وأكثر من مئتي جريح، جميعهم من المدنيين إلاّ أنّ الإنفجار أخطأ هدفه رغم أنه تمّ بواسطة جهاز تحكّم عن بعد لأنّ السيد لم يكن في دارته حينها. كما أن هناك فصلاً حسّاساً أيضاً وهو الذي يستعرض أحداث الفترة الخطيرة الواقعة بين ١٩٨٢ و١٩٨٨. وكذلك يروي الكاتب نشأة السيد الذي عايش إنبثاق "الإسلام السياسي" وصعوده في الحياة السياسية والإجتماعية للعالمين العربي والإسلامي، فضلا عن بزوغ نجمه بعد اختفاء السيّد موسى الصدر في آب ١٩٧٨.

"سيرة قائد شيعي" هو بمثابة تحليل لشخصية مرجع ديني كبير وناشط إسلامي ساهم في إحداث تغيير جذري في لبنان والدول الإسلامية، وهذا ما يؤكّده الكاتب جمال سنكري نفسه في الخلاصة حين يقول: "عندما قدّمت السيد فضل الله باعتباره في الأساس إسلامياً راديكالياً وبراغماتياً، كنت أحاول أن أكشف عن تعقيدات خلفيته وميزاته وطبيعة إهتماماته ذات الأبعاد المتعددة وطبيعة نفوذه ذي الأوجه المختلفة. إنه مسلم ملتزم لكنه مفكّر عقلاني وإصلاحي، راديكالي وناشط برغماتي، من دعاة التحرّر والواقعية، متصدّ ومتكيّف وعالم إسلامي مدقّق، وداعية إلى الحداثة وعدم الإنصياع هو محلّل سياسي محبوك الرأي ولاعب من أصحاب المبادئ، شاعر وفقيه، فيلسوف وإنساني، خطيب ومنظّر وداع إلى الوحدة الإسلامية مكرّسٌ لها، وشيعي ورع ومناصر شمولي بإنسانيته".

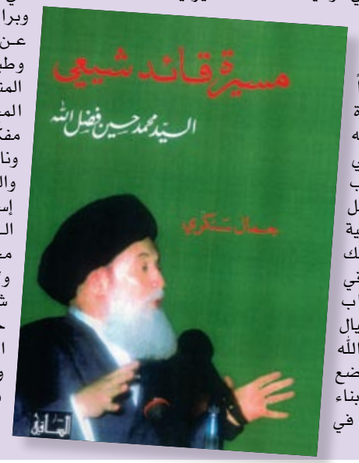

مايا الحاج

"الحياة خارج الحياة والعالم وهم العالم"

الكتاب: "حياة معطّلة"
المؤلف: عبده وازن
الناشر: دار النهضة العربية، ٢٠٠٧

"الحياة صورة بيضاء" في ديوان الشاعر اللبناني عبده وازن الأخير "حياة معطّلة". غابت الألوان في الحياة، وغابت الخطوط المحفورة فيها، والمسامير التي يمكن أن تثبت أهلها على أرضها. الأشياء تختفي، لا لفرط شفافيتها بل لأنها غير حقيقية، هي نسخ بلا ألوان عن الأشياء الحقيقية والتي ظنّها الشاعر تصنع الحياة قبل أن تتعطّل. الحياة مفتاح كتاب وازن، هي سبب الخيبة، وسبب الكتابة، فبالكتابة يمحوها الشاعر. يكتب من أجل أن يمحوها ويكتب أيضاً من أجل لومها وفضحها "أنتِ التي صنعت من أحلامنا أسمالاً ونعالا ودعوتنا إلى صعود الجبل". وهذه الحياة ليست الحياة الحقيقية، هي "طيف حياة" أو هي نوم عميق. أما الموت الذي يسطّر نهاية الحياة، فهو "النوم بعينين مفتوحتين تبصران ولكن".

كتب الشاعر الفلسفة شعراً والتي قادته إليها الخيبة، الخيبة من الوطن "لو كان لي وطن لما حلمت بمدن خلف الشطآن"، قاده إليها التاريخ الذي "لا يكفيه ما أريق من ملح على حجارته". والخيبة غيّرت الشاعر، فرّغته من أحلام وطموحات وإيمان بما اعتبره ركائز ما سبق أن سمّاه حياة، وجعلته إنساناً آخر. "أتُراه وجهي في حداد عليّ أم تُراني في حداد على شخص لا أعلم إن كان أنا أم ذاك الذي أراه في المرآة". الشاعر يلجأ إلى المرآة وسيلة للكشف والفضح. فالمرآة أيضاً أصبحت صفحة بيضاء، "انظر إلى المرآة سترى أن لا وجه لك". أما مرآة السماء، فتفضح العالم: "ما أشد وهمك أيها العالم، أيها الطيف الذي تعكسه مرآة". وفي المرآة يرى الشاعر وجها حقيقياً من وجوه "الحقيقة"، ويرى نفسه ذئباً وملاكاً " إنني الذئب والملاك، كلما نظرت في المرآة، أبصر طيفين، يرفان، في أسفل العين"... وثنائية الذئب والملاك تظهر في أكثر من قصيدة، كما تبرز ثنائية الضوء والظل والعلاقة بين النوم والموت، وبين الحياة والحلم (الحياة حلم "أحلمه ليل نهار ولا أستيقظ منه إلا في حلم آخر يشبه الحياة التي أعيشها كحلم يحلمه أحد سواي"). ففي "حياة الشاعر المعطّلة" والتي هي طيف حياة، ما نعيشه ليس سوى ذكرى حياة، نعيش مع صور "كانت يوماً مع أولئك الذين ما عادوا يشبهوننا، أولئك الذين أصبحنا أطيافهم".

يعرف الشاعر خيبته، لكنه يمضي في الحياة، يرتبها "بما توافر من مناظر وأزهار... نخلق صورة أخرى لهذا العالم، لهذه الأرض القتيلة". لكنها خيبة بيضاء بلا لون، الخيبة نفسها بلا لون، والرعب بلا لون، رعب ألا يتعرّف الشاعر على وجهه في المرآة.. رعب الخيبة فقد ألوانه، وحلّت محلّه لا مبالاة يائسة أو إدراك عميق للعجز، فالحياة معطّلة والعالم بهجته قليلة "ما أقلّ بهجتك أيها العالم"، كما "لم تبق لنا وردة".

اللون الأبيض سيطر على رؤى الشاعر، وفي قصائده اختفى الليل والنهار. والألوان التي ما خانها وازن في دواوينه، حضر القليل منها شاحباً... هنا يسيطر البياض، وحدها العيون المطفأة صفراء مثل شمس شاحبة. أما المساء، فأزرق بلون الحيرة. ووحده المحتضر ينتظر أن يخرج من كهف أفلاطون، من الحياة التي نرى فيها أخيلة الأشياء فقط و"نعيشها خارج الحياة"، ومن "عالم هو وهم العالم"... "المحتضر كان يعلم جيداً، أن حفرة من ضباب، أمامه، أن حديقة تنتظره، هناك، أن سماء سيتيه بين غيومها".

في البياض الصامت الذي لوّن به عبده وازن قصائده، ثورة على الحياة ونضج يدركه مَن تاق إلى المعرفة، إلى الحقيقة لا إلى صورها وأخيلتها وانعكاساتها، نضج مَن سأل: "لمَ كل هذا الألم ما دامت الحياة معطّلة مثل ساعة في الجدار؟".

يستضيف الجناح الباكستاني في معرض "آرت دبي ٢٠٠٨" معرضاً يعكس الفن الباكستاني المعاصر بعنوان Desperately Seeking Par-adise **- ويضمّ الأعمال الفنية التي جمعتها ونسقتها الفنانة الباكستانية سليمة هاشمي وهي لأحد عشر فناناً باكستانيا. ويندرج ضمن قائمة الفنانين المشاركين كل من راشد رنا، ونايزا خان، وفريدة بتول، وعمران قريشي، ومحمد علي طالبور.**

"كشكول الحب" كتاب للمؤلف عايض القحطاني في أدب العشق

صدر حديثاً للكاتب الكويتي عايض حمد القحطاني كتاب بعنوان "كشكول الحب" عن الدار العربية للعلوم ناشرون- لبنان الكتاب في محتواه يتحدث عن أدب العشق، كتبه صاحبه بأسلوب ملؤه الظرف والعاطفة الجياشة.

كتاب "كشكول الحب" كما يقول كاتبه هو "عملية نقش واحتفار، الغاية منها إنتاج أثر يبقى في صلب العشق"، قبل أن يتحول إلى نص عشقي ويتحدث فيه الكاتب عن لطافة معنى الحب بحيث يعجز الإنسان عن تعريفه "كشكول الحب" هو الكتاب الثاني للكاتب عايض القحطاني بعد كتاب "سلوة العاشق" الذي صدر عام ٢٠٠٤ عن دار ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع